بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحصي في ام كتابه
ما احاط به ملكه قلمه من علمه المكنون بما كان او يكون المدبر لما فوق النجوم
وما تحت النون في كل حركة وسكون المظهر بآيات كتابه رحمته لخلقه ليعلموا
عاد به فيه حيث استوى على عرشه بعد تمام امره في سمائه وارضه ولم يعقلها
الا العالمون فليس لهم عصمة عن البوار والتلف ولا رحمة تدفع اللهف والاسف
سوى ما انزله في كتابه علمه العالمون او جهله الجاهلون واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي سبحه العالون والنازلون المقدسون واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله العلي قدره ومناره على كل شامخ فيما مضى او غبر من القرون
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين هم الخلفاء الراشدون وسلم تسليما
اما بعد فهذا جزء لطيف وانموذج شريف في اصول علم الاخلاق ومصطلح
الصوفية نفع الله به عموم المسلمين من العوام والعلماء الاعلام وكل ذي بصيرة
او تقوى من الخاص والعام ورتبته على مقدمة وفصول وخاتمة المقدمة
في حد الكرامة وفرق ما بينها وبين المعجزة الفصل الاول في مراتب الولاية ومقامات
الاولياء الثاني في انواع الكرامات المنقولة الثالث في مصطلح الصوفية مسوقا
سياق المسلسل عند الوجه الرابع في ذكر غوامض من علم الحقايق الخامس
في ذكر ما قيل في مقامات السالكين السادس في ذكر مقالات العارفين
في ابواب المعارف السابع في طبقات الصوفية واجمال تاريخ وفاتهم رضي الله عنهم
الخاتمة في ذكر حاصل ما قاله رسلان الدمشقي والشيخ زكريا الانصاري فيما كتب
عليه والله الهادي الى اقوم سبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل المقدمة في
حد الكرامة وفرق ما بينها وبين المعجزة قال العارف بالله تعالى عبد الله بن اسعد
اليافعي في كتابه نشر المحاسن ما حاصله ما تقول السادة الفقهاء ائمة الدين ومصابيح
المسلمين وفقهم الله لاتباع الحق في العلم والعمل وحفظهم من الزيغ والزلل في كرامات
الاولياء هل هي حق ام لا فان قلتم هي حق فهل يجوز ان تبلغ الكرامة مبلغ المعجزة
في جنسها او عظمها وما الفرق بين الكرامة والمعجزة وكذلك ما الفرق بينها وبين
السحر وهل ظهرت الكرامات وكثرت في زمن الصحابة رضي الله عنهم وهل يكفر من
قال انه يعلم الغيب حتى يسأل ما اراد بذلك فان فسر بما تقولون يجوز فما المراد بقوله
تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وهل اصحاب الكرامات
افضل ممن لا كرامة له وهل علماء الشريعة والظاهر افضل ام علماء الباطن والحقيقة
وهل بين الشريعة والحقيقة فرق ام لا افتونا ماجورين ان شاء الله تعالى الجواب
ما قاله عبد الله بن اسعد اليافعي في نشر المحاسن الفرق بين المعجزة والكرامة تحدي
النبوة في زمن يمكن فيه قبل ختمها بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده ومدعي
النبوة

بعده سوى عيسى بن مريم كافر بالاجماع قال امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك الجويني في كتابه
الارشاد المرضي عندنا تجويز جملة خوارق العوايد في معارض الكرامات ولا افتراقان الا
في تحدي النبوة وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات
تكون للاولياء لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولي لا يدعي نبوة فما ظهر عليه
لا يكون معجزة وقال الامام ابو بكر بن فورك المعجزات تدل على صدق مدعي النبوة والكرامة
على صدق اتباع الانبياء صلوات الله عليهم في اتباعهم وميراث علمهم وهي شاهدة على المعجزات لانها
وان كانت من جنسها اه بمعناه وقال حجة الاسلام الغزالي في رسالته القدسية شرط الخارق
للعادة في كونه معجزة ان يكون مقرونا بتحدي النبي وقال فخر الدين محمد بن الخطيب الرازي
في كتابه المحصل تتميز الكرامة من المعجزة بتحدي النبوة وقال القاضي ناصر الدين البيضاوي
في كتابه المصباح الكرامات جائزة خلافا للمعتزلة وتتميز عن المعجزة بعدم التحدي وقال محمد
ابن عبد الملك السلمي الطرطي في كتابه المعين على مقتضى الدين الكرامات من جنس المعجزات
لان كليهما دلالات صدق ويختلفان من حيث التسمية فمن ادعى نبوة دلت معجزته على
صدقه وصحة دعواه ومن ادعى ولاية دلت على صدقه في حاله فهي كرامته تدل ان له
قدم صدق عند ربه وسابقة حسنة وعلى صحة اتباعه وميراثه من حظوظ علم الانبيا
صلوات الله عليهم وقال نصير الدين الطوسي في قواعد العقايد والخارق للعادة من
غير تحد كرامة لا يشترط عصمة بل حفظ او توبة عن اختيار ولا جحد المعتزلة الكرامة وشرط
العصمة للولي شك في درجة النبوة وما ظهر بلا تحد اختص بالاولياء وسمي كرامة وقال الامام
النسفي في عقايد الحنفية ويلقب بحافظ الدين كرامات الاولياء جائزة خلافا للمعتزلة للمشهور
من الاخبار والمستفيض من حكايات الاخيار ولا يقال لو جاز ذلك لانسد الطريق
الى معرفة النبي لان المعجزة تقارن دعوى النبوة ولو ادعاها الولي لكفر من ساعته
وقال ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في رسالته المشهورة وظهور الكرامات
علامة صدق من ظهرت عليه في احواله وشرائط المعجزات كلها او اكثرها توجد في الكرامة
الا دعوى النبوة هذه اقوال عشرة من ائمة المسلمين في اصول الدين اما ظهور الكرامات فجائز
وواقع عقلا ونقلا من احياء الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه وانقلاب الاعيان
وعلمهم بالحوادث قبل كونها وطي الارض لهم بلا حركة منهم وانفجار الماء لهم وكلام الجمادات
والحيوانات وابراء العلل والعاهات واكثار القليل ومطاوعة الاشياء كالسباع تحرسهم
اما عقلا فظاهر واما نقلا ففي القرآن قصة مريم في فاكهة الصيف في الشتاء وعكسه وما
الهم الله تعالى ام موسى الكليم عليه السلام وما اظهر من العجايب على يد الخضر عليه السلام
وذي القرنين واصحاب الكهف واصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام وفي السنة
حديث جريج في الصحيحين واصحاب الصخرة في [illegible] فيها وبقرة تكلمت في الصحيح وكرامة
ابي بكر في طعام اضيافه وعمر في النيل وسارية في [illegible] وخبره بان حمل امراته جارية
انثى وموافقة عمر ربه في مقام ابراهيم والحجاب واجابة دعوة سعد وسعيد وحديث
خبيب في قطفه العنب في غير اوان الثمار وهو محبوس وحديث اضاءة العصا لعباد بن
بشر واسيد بن حضير في ليلة مظلمة وكرامات اهل بدر بعد وفاتهم الى الان وحرمة
الشهداء بعدم تغير اجسادهم الى الان وحديث حذيفة فلان في صحيح مسلم وحديث ابن عمر

٢٠٧
٧٥٦١
Copyright © King Saud University